

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عن بُعد؛ الجامعة الدولية المفتوحة نموذجًا

* د. إبراهيم عبد الحفيظ محمد أبو ضاوي

مدرس النحو والصرف ورئيس قسم دراسات اللغة العربية- الجامعة الدولية المفتوحة (غامبيا).

* البريد الإلكتروني: hod.arb@iou.edu.gm

الاستلام 2024/9/20 المراجعة 2024/10/10 القبول 2024/11/11 النشر 2025/1/1

الملخص:

تتناول هذه الدراسة طريقةً متجددةً في تعليم اللغة العربية، ألا وهي تعليم اللغة العربية عن بُعد، التي تتطور سريعًا عبر الحقب المختلفة، كما أنه قد كثر انتشارها في الأونة الأخيرة بشكلٍ متزايدٍ ملحوظٍ، وبخاصةً لغير الناطقين بها؛ وذلك بسبب سهولةٍ ويُسرٍ وسائل التعليم الإلكتروني الحديث عن بُعد، وقلة نفقاته إذا ما قورنت بنفقات التعليم التقليدي المباشر، كما أن هذه الظاهرة قد انتشرت لتعُدُّ أغراض دراسة العربية من غير أهلها، وذلك كالأغراض الأكاديمية العلمية والتجارية والدينية وغيرها من الدوافع الأخرى، كما أن الباحث قد اختارَ نموذجًا عمليًا لهذه الطريقة، وهو تعليم اللغة العربية عن بُعد في الجامعة التي تحمل اسم "الجامعة الدولية المفتوحة"، حيثُ قد وصف تجربة تلك الجامعة في تيسير تعليم العربية عن بُعد للناطقين بالإنجليزية.

الكلمات المفتاحية:

تعليم اللغة العربية عن بعد للناطقين بغيرها، الجامعات التي تعلم اللغة العربية عن بعد للناطقين بغيرها، الجامعة الدولية المفتوحة، قسم اللغة العربية بالجامعة الدولية المفتوحة، تعليم اللغة العربية عن طريق الراديو، تعليم اللغة العربية عن طريق الإذاعة، تعليم اللغة العربية عن طريق الإنترنت.

Teaching Arabic to Non-Native Speakers Remotely: The International Open University as a Model

*Dr. Ibrahim Abdel Hafiz Mohammed Abu Dawy:

Head of Arabic language studies department–International open university (IOU) – Gambia.

*Email: hod.arb@iou.edu.gm

Received	20/9/2024	Revised	10/10/2024	Accepted	11/11/2024	Published	1/1/2025
----------	-----------	---------	------------	----------	------------	-----------	----------

Abstract:

This research paper is divided into an introduction and two main sections. In the introduction, the researcher discusses several topics, including his methodology, a review of previous studies, the study's plan, and specific terms relevant to this paper, such as distance education, open education, and the open university.

The first section of the study covers the history of teaching Arabic to non-native speakers remotely, consisting of three parts. The first part discusses about the Distance Learning of Arabic in Europe during the invention of printing. The second part deals with Distance Learning of Arabic teaching following the advent of radio, comprising four subtopics: the beginnings of Arabic-speaking radio stations, Egyptian radio and its Distance Learning of Arabic programs, Arabic teaching programs on other Arab radios, and the "Qawl ala Qawl" program from the Arabic section of the BBC. The third part of the first section focuses on remote Arabic teaching in the 21st century, discussing teaching Arabic via websites and virtual universities on the internet.

The second section of the study addresses teaching Arabic remotely to non-native speakers at the International Open University. It consists of an introduction and two parts. The introduction provides an overview of the International Open University. The first part is titled "The Development of Studies at the International Open University." The second part is titled "The Arabic Language Department at the International Open University," consisting of five subtopics: the programs available in the Arabic Language Department, the study system contents in Arabic language courses, the evaluation system in Arabic language courses, the teaching method in the Arabic Language Department at the university, and the status of the Arabic Language Department at the International Open University among other virtual universities.

Key words: Remote Arabic language teaching, Teaching Arabic to non-native speakers remotely, Universities teaching Arabic remotely, International Open University, Arabic Language Department at the International Open University, Teaching Arabic via radio, Teaching Arabic via broadcasting, Teaching Arabic via the internet.

منهجية الدراسة:

اعتمدَ الباحثُ في دراسته على منهجين، حيث قد استخدمَ الباحثُ المنهجَ الوصفيَّ في دراسته، لأنه يعتمدُ على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، ثم وصفها وصفًا دقيقًا بجمع معلومات عنها؛ ثم تصنيفها للوصول إلى استنتاجات تُسهم في فهم هذا الواقع، والمنهج الوصفي يتناسب كثيرًا مع الأمور التربوية، ومع استخدام الباحث للمنهج الوصفي في دراسة الجامعة الدولية المفتوحة ونظام الدراسة فيها؛ فقد استخدم كذلك المنهج التاريخي، حين الحديث عن مراحل تطور تعليم اللغة العربية عن بُعد عبر التاريخ، وحين حديثه عن تاريخ نشأة الجامعة الدولية المفتوحة.

1 - مقدمة

إنَّ تعلُّم أو تعليم اللغات عن بُعد مرتبطٌ بشكلٍ عامٍّ بمجالين آخرين أهمَّ منه ؛ أحدهما: التعليم عن بعد في الموضوعات الدراسية المختلفة، حتى لو كانت تلك الموضوعات تعتمد على التجريب العلمي المعملية المحض⁽¹⁾، والمجال الآخر: تعليم اللغات الثانية والأجنبية⁽²⁾، ومما لا شكَّ فيه أنَّ أزمة انتشار وباء كورونا كان لها أثرٌ كبيرٌ في انتشار التعليم عن بعد في المراحل قبل الجامعية وكذلك في المراحل الجامعية في كافة التخصصات بشكلٍ عامٍّ، كما كان لهذه الأزمة أثرها الواضح في تعليم اللغة العربية عن بعد بشكلٍ خاصٍّ، ومن ذلك أنه قد عمدت كثيرٌ من الدول إلى تدريس اللغة العربية عن بعد لطلابها في كافة المراحل، وبخاصة في التعليم الجامعي⁽³⁾، ومما تجدر الإشارة إليه أنَّ الدراسات قد أثبتت فاعلية التعليم عن بُعد ووفاءه بحاجات المتعلمين من حيث الأهداف والمحتوى وأساليب التدريس المختلفة، وذلك في تعليم وتعلم جميع فروع اللغة العربية⁽⁴⁾

1-1 من الدراسات السابقة:

تتضمن هذه الورقة البحثية على شقين؛ هما: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عن بعد، وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عن بعد في الجامعة الدولية المفتوحة، وبخصوص الشق الثاني من البحث، فإنَّ مجال الدراسات السابقة فيه محدودٌ للغاية، لذا فقد كان الاعتماد على موقع الجامعة، وكذلك المواقع الإلكترونية الأخرى التي تتحدث عن الجامعة ونشأتها، بالإضافة إلى خبرة الباحث في كونه أحد أساتذة قسم اللغة العربية في الجامعة، أمَّا الشقُّ الأول من البحث، وهو تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عن بعد؛ فقد اهتمَّ به كثيرٌ من الباحثين، وجاءت فيه كثيرٌ من الدراسات؛ من أهمها: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عن طريق الإذاعة، رسالة ماجستير لعبد العزيز بن محمد الفايز، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، معهد تعليم اللغة العربية لغير العرب بالرياض، 1405 هـ / 1985م، و دور الإذاعة في تعليم ونشر اللغة، بحث من تأليف عوض إبراهيم عوض، جامعة إفريقيا العالمية، معهد اللغة العربية، مجلة العربية للناطقين بغيرها، السودان، العدد الثالث (يناير 2006م)، واستخدام وسائل وتقنيات نظام التعليم عن بعد في تعليم اللغات؛ العربية أنموذجًا، رسالة دكتوراة من إعداد مأمون التجاني حسن الدالي، جامعة أم درمان الإسلامية 2014م، والتعليم عن بعد بين النسبة الغربية والتأصيل العربي؛ تعليم اللغة العربية عن بعد أنموذجًا، بحث لإبراهيم عبد الحفيظ أبو ضاوي، مجلة الجامعة القاسمية للغة العربية وآدابها بالإمارات العربية، مجلد 2، العدد 1، ديسمبر (2023)

1 - 2 خطة الدراسة

تنقسم هذه الورقة البحثية إلى مقدمة وقسمين رئيسيين، أمَّا المقدمة فقد ذكر فيها الباحث عدَّة أمورٍ منها منهج في بحثه؛ وجانبًا من الدراسات السابقة، وخطة الدراسة؛ وتساؤلاتها، ومصطلحات الدراسة الخاصة بهذه الورقة، كالتعليم عن بُعد، والتعليم المفتوح، والجامعة المفتوحة وأمَّا القسم الأول من هذه الدراسة فقد ذكر فيه الباحث صفحات من تاريخ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عن بُعد، وهو يشتمل على ثلاثة مباحث، الأول: تعليم اللغة العربية عن بعد في أوروبا مع اختراع الطباعة، والثاني: تعليم اللغة العربية عن بُعد بعد ظهور الإذاعة، وهذا المبحث يشتمل على أربعة مطالب، وهي بدايات ظهور

الإذاعات الناطقة بالعربية، والإذاعة المصرية وبرامج تعليم اللغة العربية عن بعد، وبرامج تعليم العربية في الإذاعات العربية الأخرى، وبرنامج "قول على قول" من القسم العربي في هيئة الإذاعة البريطانية، وأما المبحث الثالث من القسم الأول فقد خُصصَ للحديث عن تعليم اللغة العربية عن بعد في القرن الحادي والعشرين، حيث جاء الحديث فيه عن تعليم اللغة العربية عن طريق المواقع الإلكترونية، وكذلك الجامعات الافتراضية على الشبكة العنكبوتية، وأما القسم الثاني من هذه الدراسة، فهو عن تعليم اللغة العربية عن بعد للناطقين بغيرها في الجامعة الدولية المفتوحة، ويتكون من مقدمة ومبحثين، فالمقدمة قد خصصها الباحث للحديث عن التعريف بالجامعة الدولية المفتوحة، وأما المبحث الأول: فعنوانه: تطور الدراسة في الجامعة الدولية المفتوحة، والمبحث الثاني: فيقع تحت عنوان قسم اللغة العربية في الجامعة الدولية المفتوحة، ويتكون هذا المبحث من خمسة مطالب، وهي البرامج المتاحة في قسم اللغة العربية، ومحتويات نظام الدراسة في دورات اللغة العربية، ونظام التقييم في دورات اللغة العربية، وطريقة التدريس في قسم اللغة العربية بالجامعة الدولية المفتوحة، ومكانة قسم اللغة العربية في الجامعة الدولية المفتوحة بين الجامعات الافتراضية الأخرى، ثم انتهت الدراسة بخاتمة ذكر فيها الباحث أهم النتائج التي توصل إليها، مع ذكرٍ لمراجع البحث.

1-3 تساؤلات الدراسة

تحاول هذه الدراسة أن تجيب عن مجموعة من الأسئلة، من أهمها

- 1- هل لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عن بُعد أثرٌ على المتعلمين كأثر تعليمها لهم بالطريقة التقليدية المباشرة؟
- 2- متى بدأ تعليم اللغة العربية عن بُعد لغير الناطقين بها؟
- 3- هل تعليم اللغة العربية عن بُعد وليد الحضارة الحديثة وثورة المعلومات المعاصرة أم أنه يضرب بجذوره إلى ماضٍ سحيقٍ أبعد من تلك الفترة الزمنية الحديثة؟
- 4- ما أهم المعلومات التي يمكن الإلمام بها عن نشأة وتطور وأقسام الجامعة الدولية المفتوحة؟
- 5- ما المكانة التي تحتلها الجامعة الدولية المفتوحة في نشر تعليم اللغة العربية عن بعد لغير الناطقين بها بين الجامعات الافتراضية الأخرى؟

1-4 مُصطلحات الدراسة

1-4-1 1 - 4 - 1 التعليم عن بعد والتعلم عن بعد Distance education and Distance

learning/Learning from distance

التعليم مصدرٌ للفعل "علم"، أما "التعلم" فهو مصدرٌ للفعل "تعلم" وأصلُ كلا المصدرين واحدٌ؛ إذ إنه الجذرُ الثلاثي (عَلِمَ) الذي يتكوّن من العين واللام والميم، وهو يدلُّ بذلك الترتيب على "أثرٍ بالشّيء يَتَمَيَّزُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ" (5)، ويتضح من تعريف ابن فارس لهذا الأصل اللغوي أنه يشير إلى أثر المعلم أو المؤسسة التعليمية على الطالب، وقد يكون لذلك المعلم أو تلك المؤسسة التعليمية علامةً تميّزُهما عن غيرهما، وأما كلمة "بُعد" فهي مصدرٌ للأصل الثلاثي "بَعَدَ"، وهو خلافٌ لكلمة "القُرْب" (6)

ويلاحظُ أن مصطلح "التعليم عن بُعد" Distance education وكذلك مصطلح "التعلم عن بُعد" Distance learning/Learning from distance يتزافان في كثير من المؤلفات والمواقع الإلكترونية العربية، وقد فرّق البعض بينهما، وذلك لأن التعليم سببٌ والتعلم نتيجةٌ وهدفٌ (7)؛ أما في الإنجليزية فإن كلا المصطلحين يُستخدمان بشكلٍ تبادليٍّ؛ حيث نجدهم يذكران المصطلحين ويضعون بينهما الحرف "أو" فيقولون Distance education or distance learning وفي هذا دليل على أن أحدهما قد يُوضع مكان الآخر في اللغة الإنجليزية (8)

على أن مصطلح التعلم عن بعد يتداخل مع مصطلحاتٍ أخرى تتشابهُ معه في معناه، مما أدى إلى ظهور كثيرٍ من التعريفات لهذا المصطلح، مع وجود أكثر من وصفٍ له باللغة الإنجليزية، ومن بين تلك الأوصاف التي أطلقت عليه: التعليم في المنزل Home study والدراسة الإضافية External study or degree والدراسة المستقلة Independent study، وغيرها من المصطلحات التي ترتبط به جزئياً أو كلياً، ومنها: التعليم بالمراسلة؛ والتعليم بالبريد؛ والتعليم عبر الهواء؛ وغيرها من المصطلحات التي قد وصل عددها إلى ثمانية عشر مصطلحاً⁽⁹⁾.

ويُمكن تعريف التعلُّم عن بعد بشكل عامٍ من خلال ما ورد فيه من تعريفاتٍ في عدة أبحاثٍ على أنه يشمل جميع أنواع التعليم والتعلُّم ضمن المؤسسات النظامية المُعترف بها، وهو عملية نقل المعرفة إلى المتعلِّم في موقعه الجغرافي بدون الحاجة إلى تواجده في المؤسسة التعليمية، ويكون المتعلم بعيداً عن المعلم في المكان أو الزمان أو كليهما معاً، وهو مبني على إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية المختلفة من خلال تواصل ثنائي عبر وسائط نقل المعلومات السمعية أو المرئية (الحية أو المسجلة أو المطبوعة)، أو من خلال أساليب تقنية مختلفة كالحاسوب أو الإنترنت، بحيث يكون المتعلم منفصلاً عن المعلم أو القائم بالعملية التعليمية، وتُستخدم التكنولوجيا لملء الفجوة بين كلا الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجهاً لوجه، ويكون التعليم عن بُعد قائماً على التعليم الذاتي؛ حيث يعتمد المتعلم على نفسه⁽¹⁰⁾.

1 - 4 - 2 التعليم المفتوح Open Education

مُصطلح "التعليم المفتوح" متداخلٌ كذلك مع مصطلح "التعلُّم/التعليم عن بُعد"، وهناك من قال إنهما مترادفان ويُستخدمان بالتبادل⁽¹¹⁾، ومن الباحثين من يرى أنهما ليسا مترادفين؛ بل يتشابهان فقط في استخدام أدوات تعلمٍ متشابهةٍ عبر الإنترنت⁽¹²⁾، كما أن لهما كثيراً من الصفات المشتركة⁽¹³⁾، ولكن التعلم عن بعد أسلوبٌ قديمٌ ومُصطلحٌ أعمُّ وأشمل من مصطلح التعليم المفتوح؛ حيث إن التعليم المفتوح أحد التطبيقات المتعددة للتعلم عن بُعد، كما أن التعليم المفتوح يكون في أغلبه الأعم في الدراسات الجامعية فقط⁽¹⁴⁾، فكثيراً ما نجد كلمة "الجامعي" توضع بين شقي مصطلح "التعليم المفتوح" فيصير المصطلح: التعليم الجامعي المفتوح⁽¹⁵⁾، على أن التعليم المفتوح يخضع لمؤسسة تعليمية ذات تنظيم هيكلي، والتعليم عن بُعد يستخدم في مجال تقديم المعرفة في التعليم المفتوح من خلال جامعة تُسمى بالجامعة المفتوحة، وعلى ذلك فيمكن تعريف التعليم المفتوح على أنه في مجمله تعليمٌ جامعيٌّ يُمكِّن الدارس من التعلم في الوقت والمكان المناسبين لظروفه واحتياجاته الخاصة، ويتم التواصل بين المتعلم والمؤسسة التعليمية عبر أجهزة ميكانيكية وإلكترونية ووسائل طباعة وغيرها من الأدوات الخاصة، وهو يتركز حول الطالب بدلاً من المؤسسة التعليمية⁽¹⁶⁾، وعلى ذلك فيمكن القول إن التعليم المفتوح هو تعليمٌ جامعيٌّ مؤسسيٌّ عن بُعد، قائمٌ في أساسه على المرونة من حيث قبول الدارسين واختيارهم وطريقة التعليم وزمانه ومكانه.

1 - 4 - 3 الجامعة المفتوحة Open University

يعدُّ مصطلح "الجامعة المفتوحة" نمطاً حديثاً من أنماط التعليم العالي، حيث إنه يوسِّع فرص الالتحاق بالتعليم الجامعي لمن لم يستطيعوا الالتحاق به لسبب أو لآخر، مع الاستفادة من وسائل التقدم التكنولوجي في مجال المعلومات والاتصالات، وهو تعليم يتسم بالمرونة في التعامل مع الطلاب؛ بغض النظر عن أعمارهم وأماكن إقامتهم، ويعتمد التعليم في الجامعات المفتوحة على نظام التعلم عن بُعد، بما يشمل من وسائل تكنولوجية حديثة في التعليم⁽¹⁷⁾، بالإضافة إلى ذلك فإن تلك الجامعات المفتوحة توفِّر مكاتب لها في دول المُتعلِّمين عن بعدٍ حتى يكون هناك نوعٌ من السلاسة والمرونة في هذا النوع من التعليم⁽¹⁸⁾.

وتعودُ بدايات ظهور هذا المصطلح إلى الجامعة المفتوحة في بريطانيا، التي أقيمت رسمياً في عام 1969م، وبدأت الدراسة فيها في عام 1971⁽¹⁹⁾.

1 - 4 - 4 الجامعة الدولية المفتوحة International Open University

هذا المصطلح من المصطلحات المستحدثة والخاصة بالجامعة التي مقرها بانجول Banjul (عاصمة غامبيا) (20)، وهو يشير إلى نمط من أنماط التعليم العالي الجامعي عن بعد، والذي يكون مفتوحاً لجميع الطلاب من جميع أنحاء دول العالم دون التقيّد بدولة بعينها، وكذلك دون التقيّد بسنّ ما.

وأهم شروط الانضمام إلى الجامعة الدولية المفتوحة يمكن تلخيصها في الشروط الثلاثة التالية:

- يجب على الطالب الذي يلتحق ببرنامج البكالوريوس المعتمد أن يكون حاصلًا -على الأقل- على الشهادة الثانوية أو ما يعادلها، أي أن الطالب يكون قد أنهى اثنتي عشرة سنة دراسية قبل الانضمام إلى الجامعة (21)، أما الطالب الذي يريد الانضمام لبرنامج اللغة العربية المُكثّف فلا يحتاج إلى هذا الشرط، حيث إنّ البرنامج متاح لجميع الطلاب الذين يعرفون أوليّات القراءة والكتابة بالعربية. (22)

- توافر الحاسوب المتصل بالإنترنت لدى الطالب؛ مع مقدرة الطالب الجيدة على استخدامه.

- إلمام الطالب الجيد باللغة الإنجليزية؛ حتى يستطيع أن يتواصل مع إدارة الجامعة؛ حيث إن أغلب القائمين على الجامعة وكذلك أغلب المناهج الدراسية الموجهة للطلاب تعتمد في أساسها على استخدام اللغة الإنجليزية في التدريس، وذلك لأن هذه الجامعة أُسست في أساسها للناطقين باللغة الإنجليزية.

كما تتميز الدراسة في الجامعة الدولية المفتوحة بكثير من أوجه المرونة مع الطلاب (23)، وعلى ذلك فيمكن القول إنّ الجامعة الدولية المفتوحة جامعة مقرها غامبيا، وتتم فيها الدراسة عن بُعد، وهي متاحة لجميع الطلاب من جميع أنحاء العالم دون التقيّد ببلد أو إقليم ما، على عكس الجامعات المفتوحة الأخرى المرتبطة بإقليم محدّد، وذلك كما في الجامعة المفتوحة في بريطانيا، والتي هي متاحة لكلّ المقيمين في بريطانيا فقط (24)، كما أن من مميزات الجامعة الدولية المفتوحة أن الطالب غير مقيد بسنّ معيّن للانضمام إليها (25)

1 - 4 - 5 تعليم اللغة العربية عن بُعد للناطقين بغيرها Teaching Arabic remotely to

non-native speakers

المقصود "بالدارسين للغة العربية الناطقين بغيرها" أي الذين يدرسون اللغة العربية كلغة أجنبية أو كلغة ثانية من غير المتحدثين الأصليين بها، فعلى سبيل المثال إذا درس الإنجليزي العربية، فهي بالنسبة له لغة أجنبية، وقد يُطلق على هذه اللغة عدّة مسميات، فقد يقال: اللغة الثانية أو اللغة الأجنبية، أو اللغة الثانوية أو اللغة الضعيفة (26)، ومما تجدر الإشارة إليه أنه عندما نتحدث عن "تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها" فإنه يمكن أن تتعدّد سبل التعبير عن هذا المصطلح بمصطلحات أخرى قريبة منه، وذلك مثل تعليم اللغة العربية للأعاجم، أو للأجانب، أو لغير العرب، أو تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، أو تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، والمصطلح الشائع بين الباحثين هو "تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى" ولكنه مصطلح ينتابه الكثير من الطول، ولذلك فقد يُفضّل كثير من الباحثين أن يقول باختصار "تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها" (27)، ومما تجدر الإشارة إليه أنّ التعليم عن بُعد ليس وليد العصر الحديث الذي أخترع فيه الآلة البخارية كما أشار إلى ذلك باحثو الغرب (28)، وكذلك من سار على منوالهم من باحثينا العرب من أنه نشأ في بداياته كتعليم بالمراسلة في عام 1840 (29)، ولكن أفادت الدراسات أن تعليم اللغة العربية عن بُعد عن طريق المراسلة ثابت في التراث العربي الأصيل منذ القرن الثالث الهجري (30)

2 - القسم الأول: صفحات من تاريخ تعليم اللغة العربية عن بعد للناطقين بغيرها

2-1 المبحث الأول: تعليم اللغة العربية عن بعد في أوروبا مع اختراع الطباعة

من يقرأ في تاريخ العربية يجد وسائل ومحاولات كثيرة لتعليمها عن بعد منذ القرن الثالث الهجري⁽³¹⁾، أما تعليم العربية عن بعد لغير الناطقين بها فقد ازداد انتشاره في أوروبا، وبخاصة بعد اختراع طباعة الحروف العربية، حيث إن الطباعة العربية قد ابتكرت أول مرة في إيطاليا، ونُشر أول كتاب عربي مطبوع بها في سنة 1514م، وكان كتاباً ذا طابع ديني⁽³²⁾، ثم انتشرت طباعة كثير من الكتب العربية في مدن أوروبا كلندن وباريس وبرلين⁽³³⁾، ومما ينبغي الالتفات إليه أن الاستشراق وحمى التنصير والهيمنة الاستعمارية المسعورة كانت تلك الأغراض الحقيقية وراء اختراع الأوربيين للطباعة العربية⁽³⁴⁾، ففي عام 1584 أمر البابا غريغوري الثالث عشر بإنشاء الكلية المارونية في روما لتعليم المنصرين والمستشرقين اللغة العربية؛ وذلك عن طريق طباعة كتب التراث الإسلامي والعربي لدراستها والتشكيك فيها⁽³⁵⁾، ولما كان المنصرون والمستشرقون يحتاجون بشدة إلى تعلم قواعد العربية فقد أصدرت مطبعة مدينتي في روما ثلاثة كتب عربية تراثية لهذا الغرض، هي "الكافية" لابن الحاجب (1592م)⁽³⁶⁾، و"الأجرومية" للصنهاجي (1592م)⁽³⁷⁾، و"التصريف العزي" للزنجاني (1610م)⁽³⁸⁾، وكل هذه كتب تراثية في تعليم قواعد العربية، وتعد طباعة هذه النصوص العربية وتدريبها للمنصرين والمستشرقين في روما تعليمًا بالمراسلة عن طريق الوجود، وهذا نوع من أنواع التعليم عن بعد⁽³⁹⁾

وخلاصة القول أن الباعث الأولي الحقيقي المجل لتعلم الأوربيين للغات الشرق بصفة عامة وللغة العربية بصفة خاصة في هذه الحقبة الزمنية كان في مجمله وبدائته لأغراض دينية تنصيرية وعسكرية توسعية، وهذا ما جعل الأوربيين يبتكرون الطباعة العربية ويطبعون عن طريقها كثيراً من كتب التراث الإسلامي والعربي وينشرونها، وكانوا قد استولوا على معظم أصول تلك الكتب المخطوطة عن طريق الاستعمار أو أنهم نهبوا من ذخائر المكتبات العربية ثم نقلوها إلى بلادهم، وبعد ذلك قاموا بطباعتها ونشرها، ولقد تعددت أنواع الكتب التي طبعوها، فكان منها الكتب الدينية كمتون الأحاديث وكتب الفقه والتفسير، كما كان من بين الكتب التي قاموا بنشرها أيضاً مؤلفات تعلم اللغة ككتب النحو وكتب الإملاء وغيرها، وقد كان غرضهم من نشرها في أوروبا تسهيل تعلم اللغة العربية لدى الأوربيين، وبذلك تكون تلك الكتب المنقولة إلى أوروبا، والتي تمثل مواداً تعليمية منقولة لمسافات طويلة، نموذجاً للتعليم بالمراسلة، وهو نوع من التعلم عن بعد في صورته الأولية، حيث قد أطلق علماء الحديث على هذا النوع من التعلم عن طريق تلك الكتب المحمولة اسم التحمل بالوجود أو بالخط⁽⁴⁰⁾، وعرف القاضي عياض الوجود بقوله "الوقوف على كتاب بخط محدث مشهور، يُعرف بخطه؛ وإن لم يلقه ولا سمع منه؛ أو لقيه ولكن لم يسمع منه كتابه هذا، وكذلك كُتِبَ أبيه وجده بخط أيديهم"⁽⁴¹⁾، ويتضح من هذا التعريف أنه لا يُشترط فيها اللقاء، فالتحمل بها عن بعد⁽⁴²⁾، يروى عن إسحاق بن راشد أنه قدم الرّي، فجعل يقول أخبرنا الزهري، فقيل: أين لقيته؟ فقال: لم ألقه، مررت بببيت المقدس فوجدت كتاباً له⁽⁴³⁾، وفي ذلك دليل واضح على التحمل بالوجود عن بعد.

وبعد هذه الفترة التي شهدت تعلم العربية من قبل الأوربيين رغبة في التنصير أو الاستعمار، وبعد أن وجد جُل المتعلمين من الأوربيين للعربية من الجمال والكمال وروعة الأسلوب ما يأخذ الألباب ويعصف بالذهن، وبعد أن وجدوا العرب سابقين لأوروبا في كثير من العلوم في أثناء تأليف أمهات الكتب العربية، لذا فقد تحول عددٌ غير قليل من هؤلاء الأوربيين عن تلك الأطماع الاستعمارية إلى تعلم العربية لأغراض أخرى علمية، لذا فقد حاول عددٌ كبير من المستشرقين أن يكتشفوا ما تمثل به كتبنا التراثية من كنوز ثمينة سبقت بها الحضارة الأوروبية بقرون⁽⁴⁴⁾.

2 - 2 المبحث الثاني: تعليم اللغة العربية عن بعد بعد ظهور الإذاعة

لقد بدأ التفكير في تعليم اللغات بشكل عام عبر الإذاعة بعد وقت قصير من ظهور المحطات الإذاعية، وقد كانت بواكير تلك البرامج التي يتم فيها تعليم الإنجليزية بالوسائل السمعية عبر الراديو في

عام 1924م⁽⁴⁵⁾، أما بالنسبة للإذاعات العربية والبرامج التي تولت تعليم اللغة العربية عن طريق الراديو فيمكن الحديث عنها فيما يلي من نقاط.

2-2-1 بدايات ظهور الإذاعات الناطقة بالعربية

لقد واكبت بدايات القرن العشرين تطوراً كبيراً في وسائل الاتصال والإعلام، فبدأت بريطانيا بإنشاء إذاعتها المحلية الناطقة بالإنجليزية في عام 1922م⁽⁴⁶⁾، وفي مصر صدر مرسوم ملكي في عام 1926م يسمح للأجانب الهواة بتملك الأجهزة اللاسلكية وإنشاء المحطات الإذاعية الخاصة⁽⁴⁷⁾، ثم ما لبثت السلطات المصرية أن احتكرت تلك المحطات الأهلية وأنشأت الإذاعة المصرية الحكومية في مايو من عام 1934م، والتي كانت أولى الإذاعات المملوكة لدولة عربية⁽⁴⁸⁾، وفي العام نفسه وقبل ذلك بشهور قليلة بنت إيطاليا "راديو باري" الذي اعتُبر أول إذاعة أجنبية ناطقة باللغة العربية، وقد كان هذا الراديو موجهاً للعالم العربي، والذي كان يبيث دعاية مؤيدة للفاشية الإيطالية في الشرق الأوسط، كما كان راديو باري يحمل عداً واضحاً للسياسة البريطانية تجاه القومية العربية بشكل عام، وتجاه قضية فلسطين بشكل خاص، مما جعل هذا الراديو يشوّه صورة بريطانيا أمام الدول العربية، فما كان من بريطانيا إلا أن أطلقت إذاعتها الناطقة بالعربية؛ الموجهة كذلك لشعوب العالم العربي؛ كرد فعل مباشر على راديو باري المعادي لها، وكان ذلك في عام 1938م، والتي كانت تُعد أول محطة إذاعية ناطقة بلغة أجنبية تابعة لهيئة الإذاعة البريطانية.⁽⁴⁹⁾

2-2-2 الإذاعة المصرية وبرامج تعليم اللغة العربية عن بعد

لقد كانت الإذاعة المصرية أولى الإذاعات في تعليم اللغة العربية عن بعد عبر الراديو، وذلك من خلال برامج خاصة بهذا الغرض⁽⁵⁰⁾، حيث صدر قرار في سنة 1966م يقضي بإنشاء برامج إذاعية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها⁽⁵¹⁾، لذلك فقد بدأت إذاعة القاهرة منذ شهر فبراير سنة 1966م ببيت برنامج (تعليم العربية)، لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وكان الهدف من هذا البرنامج نشر اللغة العربية بين الجاليات الإسلامية في آسيا وإفريقيا، وربط تلك الجاليات بالعالم الإسلامي عن طريق وحدة اللغة⁽⁵²⁾

2-2-2-1 فاروق شوشة وبرنامج "لغتنا الجميلة"

وُلد فاروق شوشة في عام 1936م في محافظة دمياط، وتخرج من كلية دار العلوم، وفي سنة 1957م عُيّن مديعاً ومقّماً للبرامج في الإذاعة المصرية، ثم تدرج في المناصب حتى أصبح رئيساً للإذاعة في سنة 1994م، كما عُيّن أميناً عاماً لمجمع اللغة العربية في القاهرة، وفي أثناء عمله في إذاعة القاهرة بدأ بعرض برنامجه اليومي الشهير في تعليم اللغة العربية، والذي يحمل عنوان "لغتنا الجميلة"، وذلك منذ سنة 1967م⁽⁵³⁾، وما زال البرنامج يُعرض يومياً في إذاعة القاهرة إلى الآن؛ حتى بعد وفاة مقّمه بسنوات، وبرنامج "لغتنا الجميلة" يختلف عن برنامج "تعليم العربية" السابق من حيث إن برنامج فاروق شوشة لجأ إلى تقديم مختارات من الأدب العربي وتوضيح مواطن الجمال والبلاغة والرصانة فيها، فهو أقرب إلى البرامج الترفيهية منه إلى برامج تعليم اللغة⁽⁵⁴⁾

2-2-3 برامج تعليم العربية في الإذاعات العربية الأخرى

بعد ذلك بدأت مجموعة من إذاعات الدول العربية في بث برامج لتعليم اللغة العربية، وذلك مثل إذاعات سوريا والإمارات وليبيا والكويت والسعودية، وكان الغالب على هذه البرامج أنها برامج كلاسيكية لا يفهمها غير العرب، أمّا في إذاعة السودان فقد ظهر في نهاية الستينيات برنامج لتعليم اللغة العربية لأهل جنوب السودان، وكان مقّم البرنامج الدكتور يوسف الخليفة أبو بكر يستخدم اللغة الإنجليزية كلغة وسيطة في تعليم المعاني غير الحسية⁽⁵⁵⁾

2-2-4 برنامج "قول على قول" من القسم العربي في هيئة الإذاعة البريطانية

يُعدُّ برنامج "قول على قول" من أشهر البرامج التي اهتمت بتعليم اللغة العربية عن طريق الراديو، ومقدّم البرنامج هو الأديب اللغوي والكاتب الإعلامي حسن سعيد الكرمي (1905م-2007م)، الذي كان من أشهر مذييعي محطة إذاعة BBC العربية، إذ إنه قد انضمَّ للعمل بها منذ عام 1948م، حيث أعدَّ برنامجًا عن تعليم الإنجليزية بالراديو، كما أعدَّ وقَدَّم برنامجه الشهير في تعليم العربية "قول على قول" الذي استمر في تقديمه لمدة تزيد على الثلاثين سنة⁽⁵⁶⁾، وكان يبدأ برنامجه في أغلب الأحيان بقوله "وسألني سائل: من القائل؟ وفي أي مناسبة؟"⁽⁵⁷⁾، ولقد توقَّف هذا البرنامج في سنة 1990م⁽⁵⁸⁾، ثم اضطر القسم العربي في هيئة الإذاعة البريطانية لمواصلته تحت إلهام المستمعين، ولكن مع إسناد تقديمه لمذيعين آخرين نظرًا لكبر سن الأستاذ حسن الكرمي في تلك الفترة، ومما تجدر الإشارة إليه أن دار لبنان للطباعة والنشر قد قامت بإخراج جميع حلقات البرنامج في كتاب يحمل اسم البرنامج ذاته، ويقع في اثني عشر جزءًا، وذلك بعد موافقة هيئة الإذاعة البريطانية على نشر الدار للكتاب⁽⁵⁹⁾

2-3 المبحث الثالث: تعليم اللغة العربية عن بُعد في القرن الحادي والعشرين

بدايةً من القرن الحادي والعشرين فقد تطور مفهوم التعليم أو التعلم عن بُعد، وبخاصة بعد انتشار الشبكة العنكبوتية بين عموم الناس، وإتاحتها في كل البيوت، لذا فقد بدأ نمط جديد من التعليم عن بعد في الظهور، وهو التعليم عن طريق المواقع الإلكترونية، أو ما يُطلق عليه اسم التعليم الإلكتروني أو التعليم الافتراضي، وكذلك انتشار الجامعات الافتراضية التي تعتمد على التعليم عن بُعد، وقد أثبتت الدراسات أنه في عام 2000 درس حوالي سبعين مليون دارس عبر الإنترنت⁽⁶⁰⁾، كما أن جائحة كورونا جعلت نسبة التعليم الإلكتروني الجامعي عن بُعد تتزايد بشكل ملحوظ، حيث قد وصلت نسبة الزيادة في عدد الطلاب المسجلين في بعض الدورات عن بعد عام 2020 إلى 186% مقارنة بنسبة تسجيل الطلاب في الدورات ذاتها في عام 2019⁽⁶¹⁾

أما بالنسبة لتعليم وتعلُّم اللغة العربية عن بعد عن طريق الإنترنت في القرن الحادي والعشرين فإن الاهتمام بهذا النمط من التعليم قد ازداد منذ بداية هذا القرن؛ حيث قد أثرت أحداث الحادي عشر من سبتمبر سنة 2001م على ازدياد الرغبة في تعلُّم العربية، وذلك من أجل وَّلَع الغربيين بالتعرف على ثقافة المجتمعات العربية والإسلامية، وفهم طبيعة تفكير الناس فيها، بالإضافة إلى وجود عددٍ غير قليلٍ من الغربيين اختاروا أن يتخصصوا في دراسة اللغة العربية لأغراض أكاديمية أو مهنية، كما أن منهم من يريد دراسة العربية بسبب إسلامه وحرصه على معرفة لغة دينه⁽⁶²⁾

ولذلك فقد اتسع مجال تعليم اللغة العربية عن بُعد عن طريق الإنترنت بشكل كبير جدًا، فأصبحت هناك آلاف المواقع التي تعلِّم العربية إمَّا بشكلٍ مجانيٍّ أو مدفوع، كما وُجدت أيضًا في الآونة الأخيرة الكثير من تطبيقات الهواتف الذكية المفتوحة أو المغلقة المصدر التي تقوم بتعليم العربية لغير الناطقين بها⁽⁶³⁾، ومن الوسائل الحديثة المنهجية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، تعليم اللغة العربية عن طريق الجامعات الإلكترونية المفتوحة، ومنها الجامعة الدولية المفتوحة التي سأخصص الحديث عنها في المبحث التالي، بإذن الله.

3- القسم الثاني: تعليم اللغة العربية عن بعد للناطقين بغيرها في الجامعة الدولية المفتوحة

3-1 مقدمة (التعريف بالجامعة الدولية المفتوحة)

ترجع فكرة إنشاء الجامعة الدولية المفتوحة لمؤسسها الدكتور بلال فيلبس Bilal Philips المولود في جاميكا في عام 1947م، وقد نشأ في كندا، ثم اعتنق الإسلام في عام 1972م، وبعدها قام بدراسة اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ثم أصبح مدرسًا في مدارس منارة الرياض الإسلامية لمدة عشر سنوات⁽⁶⁴⁾، وبعد ذلك حصل على الماجستير في الدراسات الإسلامية من جامعة الرياض في عام

1985م، وأكمل رسالته للدكتوراه في أصول الدين الإسلامي من جامعة ويلز بالمملكة المتحدة في عام 1994 (65)، وفي العام نفسه قام بإنشاء مركز المعلومات الإسلامية في دبي بالإمارات العربية المتحدة (66)

كما أنه عملَ أيضًا محاضرًا للدراسات العربية والإسلامية لمدة عشر سنواتٍ في الجامعة الأمريكية بدبي (67)، وفي أثناء عمله في هذه الجامعة في عام 2000 طرأت له فكرة إنشاء جامعة إسلامية عن بُعدٍ على غرار الجامعة الأمريكية المفتوحة في واشنطن American open university والجامعة البريطانية المفتوحة في لندن London Open college (68)، حيث كان يتمُّ في هاتين الجامعتين؛ إرسال المواد التعليمية والأشرطة المسجلة إلى الطلاب في أماكن إقامتهم عن طريق الطرود البريدية، أما الهدف من إنشاء الجامعة الدولية المفتوحة فكان عبارة عن استخدام تكنولوجيا المعلومات بديلاً عن إرسال المواد التعليمية للطلاب، وبالفعل فقد بدأ الدكتور بلال يستعين ببعض مبرمجي الحاسوب لتطبيق هذه الفكرة، حيث قام بعض المتخصصين في علوم الحاسب بابنكار نظامٍ يمكنُ الطلاب من التسجيل في الجامعة عبر الإنترنت، وأنشئت قاعدة بيانات للطلاب المُسجلين، الذين دفعوا رسوم الدراسة عن طريق التحويل البنكي أو ويستيرن يونيون، وتم البدء في الجامعة بدورة واحدة فقط، وهي "الأسس الأخلاقية للثقافة الإسلامية"، وكان الطلاب يمكنهم الوصول للمواد التعليمية في أماكن إقامتهم عن طريق موقع مخصص لذلك على الشبكة العنكبوتية (69)، وكان ذلك في سنة 2001م وهي السنة التي أسست فيها الجامعة (70)

2-3 المبحث الأول: تطور الدراسة في الجامعة الدولية المفتوحة

بدأت الدراسة في الجامعة الدولية المفتوحة بدايةً متواضعةً، حيث كان ذلك بتدريس دورة واحدة فقط عن الأخلاق الإسلامية، عنوانها "الأسس الأخلاقية للثقافة الإسلامية"، وكانت المواد التعليمية لهذه الدورة عبارة عن نصوص ومقالات مرفوعة على موقع إلكتروني على الشبكة العنكبوتية يمكن للطلاب أن يقرأها أو يحملها على حاسوبه الخاص، ولكنها كانت خالية من المواد المسموعة أو المرئية، كما كانت تحتوي على اختبارات فصلية بسيطة، وكانت هذه النصوص مقسمة إلى وحدات، وبعد ذلك توقفت الدراسة في الجامعة لمدة، وظل الأمر كذلك حتى عام 2006 حيث بدأ العمل على تطوير الدراسة في الجامعة عبر نظام Moodle كمنصة تعليمية (71)، وبدأ تقديم دورتين في الدراسات الإسلامية، ثم ازدادت الدورات وبدأ تقديم برنامج دبلومة الدراسات الإسلامية في عام 2007 (72)، وقد اشتمل هذا البرنامج على أربع عشرة دورة مختصرة (73)، وتعدُّ سنة 2007م هي البداية الحقيقية لانطلاق الجامعة؛ حيث قد تمَّ اختيار اسم لها، وهو الجامعة الإسلامية عبر شبكة الإنترنت Islamic Online University (74)، ثمَّ بُدئ في تسجيل محاضرات مسموعة ومرئية لكل دورة، كما وُضِع محتوى نصي لكل محاضرة، عبارة عن عرض تقديمي PowerPoint، يتم تحويله إلى ملف PDF، وبعد ذلك أنشئت مجموعة من الأقسام المختلفة في الجامعة، حتى وصل عددها الآن إلى سبعة أقسام، هي: الدراسات الإسلامية، واللغة العربية، والاقتصاد، وإدارة الأعمال، والتربية، وعلم النفس، وتكنولوجيا المعلومات (75)، ثم في يناير عام 2020م عدل الاسم من الجامعة الإسلامية عبر شبكة الإنترنت إلى الجامعة الدولية المفتوحة International Open University، وذلك حينما بدأت الهيئة الوطنية للاعتماد وضمان الجودة في دولة غامبيا National Accreditation and Quality Assurance Authority بالاعتراف ببرامج الجامعة المختلفة (76)

3-3 المبحث الثاني: قسم اللغة العربية في الجامعة الدولية المفتوحة

بدأ قسم اللغة العربية في الجامعة بتقديم "برنامج اللغة العربية المكثف" Intensive Arabic Program، وهو عبارة عن برنامج للمبتدئين في العربية يُمكنهم من القراءة والكتابة والتعبير مع التركيز على تعلم القواعد العربية.

1-3-3 البرامج المتاحة في قسم اللغة العربية

بدأت الجامعة منذ تأسيسها في عرض مجموعة متنوعة من البرامج، هي

1- برنامج اللغة العربية المُكثف، هو أول برنامج بدأت به الجامعة في قسم اللغة العربية، وقد تم عرضه في سنة 2008م بعد عرض برنامج دبلومة الدراسات الإسلامية، وقبل أن يتم التأسيس الرسمي لقسم اللغة العربية في سنة 2012م، وهو برنامج يدرس فيه الطالب كتاب "النحو المُيسر" Arabic grammar made easy وهو كتاب يشرح القواعد العربية للمبتدئين، ولغة الكتاب هي الإنجليزية، وهو من تأليف الدكتور بلال فيلبس، كما يدرس الطالب أيضا كتاب التحفة السنوية في شرح المقدمة الأجرومية، وبرنامج اللغة العربية المكثف يتكون من ثماني دورات مكثفة، تتم دراستها في أربعة فصول دراسية، أي في كل فصلٍ دورتان⁽⁷⁷⁾، ويعتمد شرح الدورات على استخدام اللغة الإنجليزية، وهو برنامج يُقدّم للطلاب المبتدئين في تعلم اللغة العربية.

2 - برنامج البكالوريوس في دراسات اللغة العربية Bachelor in Arabic language studies، وهو برنامج معترف به من دولة غامبيا NAQAA، والأصل في هذا البرنامج أنه تم البدء به في سنة 2014 م تحت مسمى برنامج بكالوريوس اللغة العربية Bachelor in Arabic، وهذا البرنامج تحت المسمى الأخير لم يكن معتمداً، وبرنامج بكالوريوس اللغة العربية يقوم في مجمله على مجموعة من المناهج المختلفة الموجهة لغير الناطقين باللغة العربية، وأساس البرنامج هو منهج جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وقد استمر هذا البرنامج حتى خريف عام 2020 ثم توقف بعد ذلك، حيث تم اعتماده من جامبيا بدايةً من مارس 2021م، بعد أن تم إضافة بعض الدورات الجديدة إليه، وتغيّر اسمه إلى برنامج البكالوريوس في دراسات اللغة العربية BA ALS، وهذا البرنامج هو أول برنامج على مستوى الجامعة كُلفها تعترف به غامبيا في هيئة ضمان الجودة بها.

ويتكون البرنامج من أربع سنوات أكاديمية يدرس فيها الطالب سنًا وثلاثين دورة في اللغة العربية، ونظام الدراسة فيه موجه في أساسه للطلاب الناطقين بالإنجليزية، وذلك لأن الأساتذة يستخدمون اللغة العربية مع مساعدة الإنجليزية في الشرح⁽⁷⁸⁾، ويكون التركيز في الفصول الدراسية الأولى من البرنامج على تعليم العربية بمساعدة الإنجليزية، ثم يتخلّى الأساتذة شيئاً فشيئاً عن اللغة الإنجليزية، حتى يتمّ التخلّي عنها تماماً في الفصل الدراسي الثامن والأخير من البرنامج.

3 - برنامج الماجستير في دراسات اللغة العربية Master in Arabic language studies، وهذا البرنامج مُعترف به كذلك من غامبيا، وهو يشتمل على مسلكين أو نظامين:

أ - المسلك القائم على البحث فقط MA ALS (Research-based)، ويحتوي على دورة واحدة فقط وهي كتابة الأبحاث والرسائل العلمية باللغة العربية، وتُدرس هذه الدورة في فصل دراسي كامل؛ هو الفصل الدراسي الأول، حيث يكتب الطالب في هذا الفصل خطة بحثه، وبعدها تأتي ثلاثة فصول دراسية إضافية أخرى يكتب فيها الطالب بحثه، فتكون المدة الكلية للدراسة سنتين، بحد أدنى، وفي حالات معينة يمكن أن تُزاد المدة على ذلك، وقد بدأت الدراسة في هذا المسلك في خريف عام 2023م⁽⁷⁹⁾

ب - المسلك القائم على الدورات والبحث MA ALS (Coursework based)، ويحتوي على اثنتي عشرة دورة يدرسها الطالب في فصلين دراسيين، يدرس في كل فصلٍ سنتين دوراتٍ، وفي الفصل الدراسي الثاني يختار الطالب موضوع بحثه، ويكتب خطته الأولية، ثم يشرح الطالب في كتابة البحث، وذلك مع بداية الفصل الدراسي الثالث حتى نهاية الفصل الدراسي الرابع، ومدة الدراسة في هذا المسلك سنتان أيضاً، والفارق بين المسلكين يكمن في حجم البحث، ففي المسلك القائم على البحث فقط تكون الرسالة أكبر حجماً بكثير من المسلك القائم على الدورات، إذ إنّ عدد كلمات البحث في المسلك الأول يبلغ ضعف عدد الكلمات في المسلك الثاني⁽⁸⁰⁾، وبدأت الدراسة في هذا المسلك في ربيع 2024م.

3-3-2- محتويات نظام الدراسة في دورات اللغة العربية

تتكون كل دورة في قسم اللغة العربية من المواد التعليمية التالية

1- المقرر الدراسي، لكل دورة كتاب أو مجموعة الكتب التي يتم تدريسها في تلك الدورة، ويكون بصيغة PDF ، والمقررات متاحة للطلاب على صفحة الدورة؛ حيث يمكنه تحميلها في أي وقت على حاسوبه الخاص به.

2- المحاضرات المسجلة المسموعة والمرئية، وعددها ثلاثون محاضرة لكل دورة دراسية؛ ومدة كل واحدة منها ساعة كاملة، يمكن للطلاب مشاهدتها أو تحميلها من خلال الرابط الخاص به على الحرم الجامعي Campus، وتقسّم كل محاضرة إلى ثلاثة أجزاء، يقوم الأستاذ بتسجيل المحاضرة باستخدام برنامج Camtasia Studio، ثم يتولى قسم تكنولوجيا المعلومات بالجامعة تحرير المحاضرات، ورفعها على Moodle الخاص بالجامعة.

3- المادة المقرّوة الخاصة بالمحاضرة، لكل محاضرة من المحاضرات الثلاثين نصّ مقرّوء خاصّ بها؛ يقوم الأستاذ بإعداده من خلال المنهج والمقررات الدراسية في الدورة، حيث يقوم الأستاذ بتجهيزه من خلال برنامج العروض التقديمية PowerPoint Presentation، وتوضّع هذه المادة المقرّوة الخاصة بكل محاضرة مُجاورة للمحاضرة المسجلة على صفحة الدورة Course page، ويمكن للطلاب كذلك تحميلها في أي وقتٍ يحتاجه، ومن الجدير بالذكر أن الأستاذ المحاضر في أثناء تسجيله لهذه المحاضرات يقوم بعرض النص بواسطة برنامج PowerPoint على شاشة الحاسوب

4- المحاضرات الأسبوعية الحية Weekly live sessions، وهي قسم آخر غير المحاضرات الثلاثين المسجلة، وعددها خمس عشرة محاضرة، حيث يتم تعيين محاضر (مساعد للأستاذ) لكل دورة، يقوم بعقد محاضرات حية مع الطلاب، وفي كل محاضرة حية يقوم مساعد الأستاذ بشرح وتلخيص محاضرتين من المحاضرات الثلاثين التي قام الأستاذ بتسجيلها، وفي المحاضرات الحية يتناقش الطلاب مع المحاضر فيما تستعصي عليهم دراسته أو فهمه، وبعد أن تنتهي كل محاضرة حية يقوم مساعد الأستاذ برفعها على صفحة الدورة بحيث تكون متاحة للطلاب في أي وقتٍ يحتاجون إليها.

5- محاضرة مراجعة منتصف الفصل الدراسي، وهي محاضرة حية يُعلن عنها ويُحدّد موعدًا مساعداً الأستاذ على منتدى الدورة، وتكون متاحة لحضور الطلاب، ويقوم فيها مساعد الأستاذ بمراجعة المحاضرات الخمس عشرة الأولى، ثم بعد الانتهاء منها يتم رفعها على صفحة الدورة لتكون متاحة لجميع الطلاب كذلك.

6- محاضرة مراجعة نهاية الفصل الدراسي، وهي مماثلة لسابقتها، إلا أنها تكون عبارة عن ملخص ومراجعة لمحاضرات النصف الثاني، أي المحاضرات من السادسة عشرة حتى الثلاثين.

3-3-3 نظام التقييم في دورات اللغة العربية

ينقسم تقييم كل دورة إلى ما يلي

1 - اختبار الوحدة Module test، يوجد لكل وحدة من الوحدات الثلاثين لأي دورة من دورات قسم اللغة العربية عشرة أسئلة، عبارة عن اختيار من متعدد، فبعد أن ينتهي الطالب من الاستماع إلى المحاضرة يجب عليه أن يجيب عن هذه الأسئلة في وقتٍ محددٍ يسمح له النظام به، وبعد الإجابة عنها يقوم النظام أوتوماتيكياً بإضافة درجات أسئلة الوحدة إلى رصيد درجات الطالب.

2- مهمّة الدورة The assignment، لكل دورة من دورات اللغة العربية مهمة خاصة بها، وتكون هذه المهمة أسئلة مختصرة للطلاب المبتدئين، أما الطلاب الأعلى مستوى فتكون المهمة مقالاً يقوم الطالب بكتابته مع تزويده إياه بالحواشي السفلية والتعليقات، والمهام الطلابية تمثل بحثاً يجيب عنه الطالب في وقتٍ طويلٍ يمتد لأكثر من شهر، وفي نهاية المدة المحددة لها يقوم الطالب برفع مهمته على صفحته الخاصة، ثم يتولى مساعد الأستاذ التصحيح اليدوي لهذه المهمة، بعد أن يتم عرض المهمة على منصات تحديد نسبة الاقتباس.

3- اختبار منتصف الفصل الدراسي، ويتم فيه تقييم المحاضرات الخمسة عشرة الأولى، وينقسم إلى قسمين، يحتوي القسم الأول على مجموعة متنوعة من أسئلة الاختيار من متعدد، حيث يكون هناك وقتٌ محددٌ من قبَلِ النظام للإجابة عن هذه الأسئلة، وتتم إضافة الدرجات أوتوماتيكياً لمجموع درجات الطالب، أما القسم الثاني فهو عبارة عن أسئلة مقالية قصيرة أو متوسطة الطول - Short and open-ended questions، ويقوم مساعد الأستاذ بتصحيح درجات هذا النوع من الأسئلة، ثم تضاف درجاتها إلى أسئلة الاختيار من متعدد الخاصة بمنتصف الفصل الدراسي.

4- اختبار نهاية الفصل الدراسي، وهو مشابهٌ تماماً لاختبار منتصف الفصل الدراسي، والفارق بينهما أن اختبار منتصف الفصل الدراسي يكون على المحاضرات الخمس عشرة الأولى، أما اختبار نهاية الفصل الدراسي فيكون على المحاضرات الثلاثين كلها، ومن الجدير بالذكر أنه توجد مراكز للجامعة في كلِّ أنحاء العالم تتمُّ فيها الاختبارات، حيثُ يذهبُ الطالبُ للمركز الموجود في مكان إقامته ويتلقَّى الاختبار هناك.

ويكون توزيع الدرجات طبقاً للجدول التالي

النسبة المئوية لكل تقييم	التقييم	مسلسل
20%	أسئلة الوحدة	1
20%	المهمة	2
30%	اختبار منتصف الفصل الدراسي	3
30%	اختبار نهاية الفصل الدراسي	4
100%	المجموع	

3-3-4 طريقة التدريس في قسم اللغة العربية بالجامعة

الجامعة في أساسها موجهةً للناطقين الأصليين باللغة الإنجليزية، وتعتمد الجامعة في تدريس اللغة العربية لطلابها على الجمع بين طريقتي القواعد والترجمة والطريقة المباشرة (81)

ففي مرحلة البكالوريوس على سبيل المثال يتمُّ البدء مع الطلاب المبتدئين بطريقة القواعد والترجمة، ومما لا شكَّ فيه أن هذه الطريقة تجذبُ إليها عدداً كبيراً من الطلاب، إذ إنَّ الترجمة تُسهِّلُ على الطالب كثيراً من مصاعب تعلم اللغة الأجنبية، ثم مع تقدم الطلاب في الدراسة وذلك في المستويات العليا في نهاية مرحلة البكالوريوس يتم التخلي التدريجي عن هذه الطريقة مع استخدام الطريقة المباشرة في التدريس، أي بدون استخدام لغة مساعدة، أما في مرحلة الماجستير فلا يتمُّ استخدام اللغة الإنجليزية مُطلقاً، بل يكون الاعتماد الكامل على العربية وحدها

3-3-5 مكانة قسم اللغة العربية في الجامعة الدولية المفتوحة بين الجامعات الافتراضية الأخرى

في عام 2018م دخلت الجامعة الدولية المفتوحة ضمن قائمة أفضل ست جامعاتٍ للدراسة عن بعدٍ في الشرق الأوسط، ولكنها أزيلت من هذه القائمة في يونيو 2020م (82)

وبشكلٍ عامٍ فإن الجامعة الدولية المفتوحة تُعدُّ من أكثر الجامعات تنوعاً من حيث جنسيات طلابها، فقد وصل عدد طلابها في سنة 2018م إلى 435000 طالبٍ من مئتين وخمسين دولةً (83)

كما أن صحيفة توكو Tuko الكينية قد صنَّفت الجامعة الدولية المفتوحة السادسة من بين أفضل سبع جامعاتٍ معتمدةٍ في التعلم عن بعدٍ في إفريقيا، وذلك في عام 2021م (84)

ومما تجدرُّ الإشارةُ إليه أن معهد اليونيسكو لتكنولوجيا التعليم قد أصدرَ نشرةً في عام 2023م بعنوان "المقاييس المعيارية للجامعات المفتوحة: المبادئ التوجيهية والممارسات الجيدة" (85)، وقد ذكر معهد اليونيسكو الجامعة الدولية المفتوحة في هذه النشرة في أكثر من موضع، وأفرَد لها جزءًا خاصًا في هذه النشرة في الصفحات من 90: 92، وذكر أن طلابها يزيدون على أربعمئة ألف طالب في عام 2022م (86)

وبالنسبة لقسم اللغة العربية في الجامعة الدولية المفتوحة فإنه يهتمُ بنشر اللغة العربية بين الناطقين باللغات الأخرى، وبخاصة الناطقين باللغة الإنجليزية، ويُلاحظُ على رسوم الجامعة الدولية المفتوحة أنها رسوم قليلةٌ لذا فنلاحظُ أن إقبال الشعوب الذين لديهم اللغة الإنجليزية لغةً رسميةً على تعلُّم اللغة العربية أقبالٌ كبيرٌ، مثال ذلك بعض الدول الإفريقية، مثل نيجيريا وكينيا، وكذلك الحال بالنسبة لسكان آسيا وكباكستان والهند، وكذلك ماليزيا وإندونيسيا، وفي الأغلب الأعمَّ فإنَّ معظمَ طلاب قسم اللغة العربية في الجامعة ينتمون إلى هذه البلدان، مع طلابٍ قلائل من الجنسيات الأخرى المختلفة على نطاق العالم.

ولقد تمَّ اعترافُ كثيرٍ من الهيئات والجامعات المرموقة بالدرجات العلمية التي تمنحها الجامعة الدولية المفتوحة، فعلى سبيل المثال، قد حصل طالبٌ إندونيسيٌّ على درجة الماجستير في اللغة العربية من الجامعة، ثمَّ اعترفت وزارة التعليم العالي في إندونيسيا بهذه الدرجة، كما أنَّ جامعة الملك سعود بالمملكة السعودية اعترفت كذلك بهذه الشهادة، ومن ثمَّ فقد أكمل الطالبُ أطروحته للدكتوراه في جامعة الملك سعود (87)

4- أهم النتائج

- تعليم اللغة العربية عن بُعد للناطقين بغيرها ليس وليدَ عصر الحوسبة والشبكة العنكبوتية الحديثة والمواقع الإلكترونية والجامعات الافتراضية، بل إنه يمكنُ القولُ بأنه موجودٌ منذ القدم بشكله البسيط الساذج الذي يعني "التعليم بالمراسلة"، وذلك عن طريق نقل المواد التعليمية والنصوص العربية المكتوبة إلى مكان متعلِّم العربية الناطق بغيرها.

- ازداد تعليم اللغة العربية عن بُعد في أوروبا للناطقين بالإنجليزية بعد اختراع الطباعة العربية، حيثُ قد نُقلتُ كثيرٌ من مخطوطات النصوص التعليمية العربية إلى أوروبا، وتمتَّ طباعتُها في مطابع الغرب، وعن طريق ذلك تعلَّم كثيرٌ من الأوربيين أصول العربية وقواعدها عن بُعد.

- إثبات فاعلية وجدوى تعليم اللغة العربية عن بعد لغير الناطقين بها، وأنه يوازي في فاعليته؛ إلى درجةٍ متقاربة؛ جدوى وفاعلية التعليم التقليدي المباشر في تعليم اللغة العربية، ومن الأدلة على ذلك أنَّ كثيرًا من متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها قد أثبتوا كفاءةً لغويةً ظاهرة في أثناء كتاباتهم وأحاديثهم.

- أولُ برامج تعليم العربية عن بُعد في الإذاعات العربية قد ابتدئَ به من الإذاعة المصرية.

- من أكثر البرامج تأثيرًا وانتشارًا في تعليم اللغة العربية عن بُعد برنامجان، أولهما برنامج "أغتنا الجميلة" من إعداد وتقديم الأستاذ فاروق شوشة في إذاعة القاهرة المصرية، والثاني برنامج "قول على قول" للأديب حسن سعيد الكرمي والذي كان يتمُّ بثُّه من القسم العربي في هيئة الإذاعة البريطانية ثم أصبح كتابًا منشورًا في اثني عشر جزءًا.

- بدأت الدراسة الفعلية في الجامعة الدولية المفتوحة في عام 2007م.

- بدأت الجامعة الدولية المفتوحة تحت مُسمى "الجامعة الإسلامية عبر/خلال الإنترنت" ثم تغير اسمها إلى الاسم الحالي في سنة 2020م

- تُعدُّ الجامعة الدولية المفتوحة من أكبر الجامعات الافتراضية التي تُدرِّسُ اللغة العربية والعلوم الشرعية عن بُعد في العالم الإسلامي، حيثُ جاوزَ عددُ طلابها الأربعمئة ألف طالب في عام 2022م.

- أول برنامج اعترُف به من هيئة ضمان الجودة والاعتماد في غامبيا هو برنامج بكالوريوس دراسات اللغة العربية، والذي قد ابْتُدئَ به في عام 2021م
- اعترفت كثيرٌ من المؤسسات العلمية المرموقة بالشهادات التي يمنحها قسم اللغة العربية في الجامعة الدولية المفتوحة.
- تُدرِّجُ الجامعة الدولية المفتوحة من أشهر وأفضل الجامعات من حيث نظام الدراسة عن بُعد في الشرق الأوسط.
- أدرجَ معهد منظمة اليونيسكو لتكنولوجيا معلومات التعليم الجامعة الدولية المفتوحة، ضمن الجامعات المفتوحة التي تتبع أسس الجودة في تكنولوجيا التعليم، وذلك في نشرته التي أصدرها في عام 2023م.

5- المراجع

1-5 المراجع العربية

- الباشا، على حسين، "فاعلية استخدام الإنترنت في تدريس مادة اللغة الإنجليزية لطلاب التعليم المفتوح بالجمهورية العربية السورية". (رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، جمهورية السودان، 2012)
- جيراء، يوسف، "تاريخ دراسة اللغة العربية في أوروبا"، (دون طبعة، مصر، مؤسسة هنداوي، 2019)
- الخطيب، أحمد محمود، "الجامعة المفتوحة". مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، عدد، (1987)
- الدالي، مأمون التجاني، "استخدام وسائل وتقنيات التعليم عن بعد في تعليم اللغات، العربية أنموذجًا". (رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، قسم الدراسات النظرية، السودان، مايو 2014)
- زيدان، جُرْجي، "تاريخ آداب اللغة العربية". (دون طبعة، مصر، مؤسسة هنداوي، 2013)
- السامرائي، قاسم، "الطباعة العربية في أوروبا". بحث منشور ضمن ندوة "تاريخ الطباعة العربية حتى انتهاء القرن التاسع عشر"، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، أكتوبر 1995، (الطبعة الأولى، الإمارات، منشورات المجمع الثقافي، 1996)، الصفحات 45 – 108
- سركييس، يوسف إيلان، "مُعجم المطبوعات العربية والمعربة". (دون طبعة، مصر، مطبعة سركييس، 1928)
- سناده، محمد حسن أحمد، "التعليم المفتوح والتعليم عن بعد". مجلة دراسات تربوية، مجلد 2، عدد 4، (2001): 24-48
- الشهران، صلاح عايد، "التعليم عن بعد والتعليم المفتوح في الوطن العربي: نحو التطوير والإبداع". (دراسة مقدمة للمؤتمر الرابع عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، الكويت، 2014)
- شلبي، حلمي أحمد، "تاريخ الإذاعة المصرية، دراسة تاريخية (1934: 1952)", (دون طبعة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1995)

- شلوسر، لي آيرز ، وسيمونسن، مايكل ، "التعليم عن بُعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني". ترجمة الدكتور: نبيل جاد عزمي، (الطبعة الثانية، مسقط: مكتبة بيروت، 2015)
- الشمري، عقيل بن حامد الزماي، "التعلم عن بُعد: أسس ومبادئ تصميم البيئة التعليمية المثلى من منظور اللسانيات النفسية لاكتساب اللغة الثانية". بحث منشور ضمن سلسلة: مباحث لغوية، بعنوان: تعليم اللغة العربية عن بعد: الواقع والمأمول، (الطبعة الأولى، الرياض، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، 1436هـ/2015م)، الصفحات: 15: 68
- أبو ضاوي، إبراهيم عبد الحفيظ،
- "استخدام بعض تطبيقات الهاتف الذكي في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغة الإنجليزية بين الواقع الملموس والمستقبل المأمول". مجلة مهد اللغات، المجلد الرابع، العدد الثالث، ديسمبر (2022)، الصفحات: 57: 80
- "التعليم عن بُعد بين النسبة الغربية والتأصيل العربي، تعليم اللغة العربية عن بُعد نموذجًا"، مجلة الجامعة القاسمية للغة العربية وآدابها، مجلد2، العدد1، ديسمبر (2023)، الصفحات: 143: 196
- الطحيح، سالم مرزوق، "التعلم عن بُعد والتعلم الإلكتروني، مفاهيم وتجارب: التجربة العربية". (الطبعة الثانية، الكويت، شركة كتاب، 2011)
- عامر، طارق عبد الرؤوف، "التعليم عن بعد والتعليم المفتوح". (دون طبعة، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2013م)
- العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم، "طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى"، (دون طبعة، السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2002م)
- العضياني، النيرة بنت بدر بن غزاي، "التعليم عن بعد عند المحدثين، التحمل والأداء نموذجًا". مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية، المملكة السعودية، المجلد التاسع، العدد الأول، يناير (2022)، الصفحات: 1: 18
- بو علي، صباح، وبين حمادي، أسماء، " التجربة الجزائرية في تعليم اللغة العربية عن بُعد؛ الصعوبات والحلول"، مذكرة متطلبات نيل درجة الماجستير، (جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، الجزائر 2021)
- عوض، إبراهيم عوض، "دور الإذاعة في تعليم ونشر اللغة"، جامعة إفريقيا العالمية، معهد اللغة العربية، العربية للناطقين بغيرها، السودان، العدد الثالث (يناير 2006م)، الصفحات: 233: 282
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد، "مقاييس اللغة"، تحقيق الأستاذ/ عبد السلام هارون. (بدون طبعة، دار الفكر، بيروت، 1979م)
- الفراء، إسماعيل صالح، "التعلم عن بعد والتعليم المفتوح: الجذور والمفاهيم والمبررات". المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، فلسطين المجلد الأول، العدد الأول، كانون الثاني (2007)
- قاسم، عبد الحكيم، "اللغة العربية وتعليمها عن بعد، تجارب وتحديات، جامعة ديكن أنموذجًا". بحث منشور ضمن سلسلة: مباحث لغوية، بعنوان: تعليم اللغة العربية عن بعد: الواقع والمأمول، (الطبعة الأولى، الرياض، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، 1436هـ/2015م)، الصفحات: 175: 218

- القاسمي، علي، والصيادي، المنجي، ملخص لكتاب "اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى". الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، شؤون عربية، العدد 22، ديسمبر (1982)، الصفحات 192:197

- القاضي عياض، عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، "الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع". تحقيق: السيد أحمد صقر، (الطبعة الأولى، القاهرة، دار التراث وتونس، المكتبة العتيقة، 1970)

- قرنبيق، قمر الدين علي "الجامعة المفتوحة في بريطانيا". (المنظمة العربية للثقافة والعلوم، ندوة خبراء لدراسة إمكانية قيام الجامعة العربية المفتوحة، عمان، 1979)

- الكرمي، حسن سعيد، "قول على قول". (الطبعة السابعة، دار لبنان للطباعة والنشر، بيروت 1986م)

- محمود، حسين بشير، "الجامعة المفتوحة، جامعة المستقبل". المؤتمر القومي الثاني عشر: تطوير أداء الجامعات العربية في ضوء الجودة الشاملة، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي، القاهرة، (2005)، الصفحات 135-150

- محمود، خالد صلاح حنفي، "الجامعات الافتراضية كصيغة للتعليم الجامعي عن بعد على ضوء بعض الخبرات العالمية المعاصرة". جامعة بني سويف، كلية الآداب، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، المجلد الثاني، العدد الثالث، ديسمبر (2014)، الصفحات 245:307

- مسعود، خيرية حسين، "التعليم الجامعي المفتوح والتعليم عن بعد". (كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي الأول، فبراير 2013)

- المعمري، عبد الوهاب عبد الله، "نظام الجودة في التعليم المفتوح والتعلم عن بعد". مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث، اليمن، العدد الأول (2020)

2-5 المراجع الأجنبية

- Rumble, Greville, "The costs of providing online student support services". (Germany, the 20th World Conference of the International Council for Open and Distance education, April 2001) Pages 73: 82

- Simonson Michael, Smaldino Sharon, and Zvacek Susan, "Teaching and learning at distance: Foundation of distance education", (6th edition, USA : Library of Congress, Information Age Publishing, 2105)

- Stern H. H. "Fundamental concepts of language teaching.", (Oxford: Oxford University Press. Seventh impression 1991)

- UNESCO Institute for Information Technologies in Education "Benchmarking for Open Universities: Guidelines and Good Practices" (Published by the UNESCO Institute for Information Technologies in Education, Mosco, 2023)

3-5 المواقع العربية:

- دين، عمر بن محمد، ويوسف، عبد الله، والمؤيد، يزيد السيد، " تجربة تحول طلبة اللغة العربية من التعليم المباشر إلى التعليم عن بعد باستخدام الأدوات التقنية، في ظل جائحة كورونا، في

جامعة المدينة العالمية بماليزيا في العام 2021، 2022. بحث بصيغة Word على موقع الأكاديمية، - يناير 2021، استرجع بتاريخ 2024/6/4، رابط

https://www.researchgate.net/publication/365188356_tjrbt_thwl_tlbt_allg_ht_alrbyt_mn_altlym_almbashr_aly_altlym_n_bd_bastkhdam_altqyt_fy_zl_jay_ht_kwrwna_fy_jamt_almdynt_alalmyt_bmalyzya_fy_almamyn_20202021

- السماري، فهد بن عبد الله، "من راديو باري إلى بي بي سي"، جريدة الرياض، بدون تاريخ، رابط: <https://www.alriyadh.com/14601> روجع 2024/6/7
- الشال، نرمين، "الدكتور الكندي بلال فيلبس: الإسلام علاج لكل مشاكل البشرية"، مقال منشور في جريدة أخبار اليوم المصرية بتاريخ: 17 فبراير 2023، استرجع بتاريخ: 2024/5/5، رابط: <https://akhbarelyom.com/news/newdetails/4019873/1>
- شرقي، نادية أمال، "مقومات نجاح التعليم عن بُعد". (2018/5/17)، استرجع بتاريخ 2024/6/4، من موقع <https://ila.io/8d9uv>
- شوقي، محمد، "ما المصطلح الأشمل لتعليم اللغة العربية للأجانب"، موقع الألوكة، بتاريخ 2016/2/6، استرجع بتاريخ 1 من مايو 2024، من موقع https://www.alukah.net/fatawa_counsels/0/98510/
- شعبان، مصطفى، " ما الفرق بين تعليم العربية للناطقين بغيرها أو لغير الناطقين بها؟"، مجمع اللغة العربية على الشبكة العنكبوتية، الفتوى رقم 2726، (2020/2/12)، استرجع بتاريخ 1 من مايو 2024، من موقع <https://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=54766>
- مواقع على الشبكة بدون مؤلف
 - موقع إسلام ويب، "حسن الكرمي، رحلة عطاء"، بتاريخ 2008/6/1، استرجع بتاريخ 2024/6/7، رابط <https://www.islamweb.net/ar/article/144184>
 - موقع الألوكة، "مقابلة مع الدكتور بلال فيلبس حول الجامعة الإسلامية المفتوحة، وتاريخ سبع سنوات معها، آمالٌ وآمالٌ"، إشراف د/ سعد بن عبد الله الحميد، بتاريخ 2015/4/15، استرجع بتاريخ 2024/5/5، رابط <https://www.alukah.net/translations/0/85214>
 - موقع جامعة الأنبار، "عملية التعليم والتعلم". مقال منشور بتاريخ 2022/6/17، جامعة الأنبار، كلية التربية للبنات، استرجع بتاريخ 2024/5/1، رابط <https://www.uoanbar.edu.iq/WomenEducationCollege/CMS.php?ID=300>
 - موقع الفنار، مقال بعنوان "بالأرقام.. انتعاش غير مسبوق لسوق التعلم الإلكتروني بسبب تداعيات كوفيد-19"، بتاريخ 2022/10/14، استرجع 2024/6/8، رابط <https://www.al-fanarmedia.org/ar/2022/10>
 - موقع قصة الإسلام، مقال بعنوان: "الدكتور بلال فيلبس"، إشراف الدكتور/ راغب السرجاني، 2008/7/23، استرجع بتاريخ 2024/6/10، رابط <http://97.105.52.213/ar/artical/21526>
 - موقع مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مقال تحت عنوان: فاروق شوشة، استرجع بتاريخ 2024/6/8

https://www.arabicacademy.gov.eg/ar/members/%D8%B9%D8%B6%D9%88%D9%81%D8%A7%D8%B1%D9%88%D9%82_%D8%B4%D9%88%D8%B4%D9%87

4-5 المواقع الأجنبية

- Abu Ameenah Bilal Philips, official website, Assessed 10/6/2024. Link <https://bilalphilips.com/about/>
- Allday, Louis, “The Establishment of BBC Arabic & Egyptian 'Nahwy’”, British Library, 4 Oct 2017, Assessed, 7/6/2024. Link: <https://blogs.bl.uk/asian-and-african/2017/10/the-establishment-of-bbc-arabic-egyptian-nahwy.html>
- Bri Stauffer, "What’s the difference between online learning and distance learning?". (CTE Curriculum for Middle and High School Teachers. Available at: <https://www.aeseducation.com/blog/online-learning-vs-distance-learning> published: 5 October 2020
- Difference between open schooling and distance learning? (Without a date of publish- Accessed: 1st May 2024) <https://sscoaching.in/Difference-open-distance-learning-1224.html>
- Matthew Linfoot, “The origins of BBC Local Radio” BBC website: <https://www.bbc.com/historyofthebbc/research/local-radio> Accessed: 6/6/2024.
- Michael Simonson and Gary, A Berg, "Distance learning". <https://www.britannica.com/topic/distance-learning>, last update 9 Feb 2024, Accessed 1 April 2024
- Stauffer, Bri, "What’s the difference between online learning and distance learning?". (CTE Curriculum for Middle and High School Teachers. Available at: <https://www.aeseducation.com/blog/online-learning-vs-distance-learning> published: 5 October 2020, Accessed: 09 June 2023.
- The Best Online Middle Eastern Studies Programs, last update, 26th March 2024, assessed 13/6/2024, link. <https://successfulstudent.org/best-online-middle-eastern-studies-programs/>
- Top distance learning universities in Africa to enroll in 2021, last update 28th April 2021, Assessed 13/6/2024 <https://www.tuko.co.ke/408497-top-distance-learning-universities-africa-enroll-2021.html>
- What are the differences between distance education and online learning? - JAIN “E-learning platform” Deemed to-be university- Bangalore- India- 24 Feb-2022- <https://onlinejain.com/blogs/what-are-differences-between-distance-education-and-online-learning>, Accessed 1 May 2024

- **Wikipedia,**
 - Home study, was edited on 3 August 2011, link https://en.wikipedia.org/wiki/Home_study
 - External degree, was edited on 27 September 2023, link https://en.wikipedia.org/wiki/External_degree
 - independent study, was edited on 11 November 2023 link https://en.wikipedia.org/wiki/Independent_study
 - International Open University. Last updated 19th May 2024
https://en.wikipedia.org/wiki/International_Open_University#cite_note-NigerTimesFees-3

(1) طُبِّقَ التعليم عن بعد في تدريس بعض المواد العلمية التي تعتمد على التجريب؛ حيث قامت مجموعة من الأساتذة بتصميم عروض مرئية تُعرض على الطلاب عن بعد من خلال التلفاز والإنترنت في تدريس الكيمياء. يُنظَرُ في ذلك:

Simonson Michael, Smaldino Sharon, and Zvacek Susan, "Teaching and learning at distance: Foundation of Library of Congress, Information Age Publishing, 2105), 2-5 :distance education", (6th edition, USA

(2) يُنظَرُ في ذلك

"Fundamental concepts of language teaching.", (Oxford: Oxford University Press. Seventh Stern H. H. impression 1991), 10

كما يُنظر أيضا الدكتور الشمري، عقيل بن حامد الزماي، "التعلم عن بُعد: أسس ومبادئ تصميم البيئة التعليمية المثلى من منظور اللسانيات النفسية لاكتساب اللغة الثانية". بحث منشور ضمن سلسلة: مباحث لغوية، بعنوان: تعليم اللغة العربية عن بعد: الواقع والمأمول، (الطبعة الأولى، الرياض: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، 2015م): 18

(3) يُنظر بو علي، صباح، وبن حمادي، أسماء، " التجربة الجزائرية في تعليم اللغة العربية عن بُعد؛ الصعوبات والحلول". مذكرة متطلبات نيل درجة الماجستير، (جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، الجزائر 2021): 29 - 32، ويُنظَرُ كذلك: دين، عمر بن محمد، ويوسف، عبد الله، والمؤيد، يزيد السيد، "تجربة تحول طلبة اللغة العربية من التعليم المباشر إلى التعليم عن بعد باستخدام الأدوات التقنية، في ظل جائحة كورونا، في جامعة المدينة العالمية بماليزيا في العام 2021، 2022". بحث منشور على موقع

https://www.researchgate.net/publication/365188356_tjrbt_thwl_tlbt_allght_alrbyt_mn_altym_almbashr_aly_atl_ym_n_bd_bastkhdam_altqyt_fy_zl_jayht_kwrwna_fy_jamt_almdynt_alalmyt_bmalyzya_fy_almamyn_20202021

(4) يُنظر في ذلك: الدالي، مأمون التجاني، "استخدام وسائل وتقنيات التعليم عن بعد في تعليم اللغات، العربية أنموذجاً". (رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، السودان، مايو 2014): 215

(5) يُنظَرُ: ابن فارس، أبو الحسين أحمد، "مقاييس اللغة". تحقيق الأستاذ: عبد السلام هارون. (دون طبعة، بيروت: دار الفكر، 1979م)، (علم) 109 :4

(6) ابن فارس، مقاييس اللغة، (بعد)، 1 : 268

(7) يُنظَرُ في الفرق بين المصطلحين: "عملية التعليم والتعلم". مقال منشور بتاريخ 2022/6/17، جامعة الأنبار، كلية التربية للبنات، استرجع بتاريخ 2024/5/1، رابط <https://www.uoanbar.edu.iq/WomenEducationCollege/CMS.php?ID=300>

What are the differences between distance education and online learning? – JAIN "E-learning platform" (8) Deemed to-be university– Bangalore– India– 24 Feb–2022– <https://onlinejain.com/blogs/what-are-differences-between-distance-education-and-online-learning> Accessed 1April 2024, and Michael Simonson & Gary A Berg, "Distance learning". <https://www.britannica.com/topic/distance-learning>, last update 9 Feb 2024,

Accessed 1 May 2024

(9) يُنظَرُ في ذلك: شرقي، نادية، "مقومات نجاح التعليم عن بُعد" (2018/5/17)، استُرجعت بتاريخ 2024/6/4، من موقع <https://ila.io:8d9uv> ، وفي الويكيبيديا أن جميع هذه المصطلحات تتساوي في معناها مع مصطلح "التعليم عن بعد" learning from distance، يُنظَرُ في ذلك

Wikipedia, Home study, was edited on 27 September 2023, link https://en.wikipedia.org/wiki:Home_study & Wikipedia, External degree, was edited on 15 May 2022, link https://en.wikipedia.org/wiki:External_degree & Wikipedia, independent study, was edited on 11 November 2023 link https://en.wikipedia.org/wiki:Independent_study

كما يُنظَرُ في ذلك أيضا: عبد الوهاب عبد الله المعمرى، "نظام الجودة في التعليم المفتوح والتعلم عن بعد". مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث، اليمن، العدد الأول (2020): 78

(10) يُنظَرُ في مجموعة تعريفات التعليم عن بعد: الفراء، إسماعيل صالح ، "التعلم عن بعد والتعليم المفتوح: الجذور والمفاهيم والمبررات". المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، فلسطين المجلد الأول، العدد الأول، كانون الثاني (2007): 17، والطحیح، سالم مرزوق ، "التعلم عن بُعد والتعلم الإلكتروني، مفاهيم وتجارب: التجربة العربية". (الطبعة الثانية، الكويت: شركة كتاب (2011): 13، ومسعود، خيرية حسين، "التعليم الجامعي المفتوح والتعليم عن بعد". (كلية التربية، جامعة المنصورة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي الأول، فبراير 2013): 945، وعامر طارق عبد الرؤوف، "التعليم عن بعد والتعليم المفتوح". (دون طبعة، عمّان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2013م): 3، و"التعليم عن بعد، مفهومه، أدواته واستراتيجياته". صادر عن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، (منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، اليونسكو، 2020): 14

(11) يُنظَرُ الشهران، صلاح عايد، "التعليم عن بعد والتعليم المفتوح في الوطن العربي: نحو التطوير والإبداع"، 2، والمعمرى، "نظام الجودة في التعليم المفتوح والتعلم عن بعد": 76، ويُنظر كذلك

Difference between open schooling and distance learning? (Without a date of publish– Accessed: 1st May 2024 https://sscoaching.in/Difference-open-distance-learning-_1224.html

Bri Stauffer, "What's the difference between online learning and distance learning?". (CTE Curriculum for Middle and High School Teachers. Available at: <https://www.aeseducation.com/blog:online-learning-vs-distance-learning> published: 5 October 2020,

(13) يُنظَرُ: عامر، طارق عبد الرؤوف "التعليم عن بعد والتعليم المفتوح": المقدمة III

(14) المعمرى، "نظام الجودة في التعليم المفتوح والتعلم عن بعد"، 74: 76

(15) يُنظَرُ: الفراء، إسماعيل صالح، "التعلم عن بعد والتعليم المفتوح: الجذور والمفاهيم والمبررات": 17

(16) يُنظَرُ: محمود، حسين بشير، "الجامعة المفتوحة، جامعة المستقبل". (المؤتمر القومي الثاني عشر: تطوير أداء الجامعات العربية في ضوء الجودة الشاملة، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي، القاهرة، 2005): 136، والباشا، على حسين، "فاعلية استخدام الإنترنت في تدريس مادة اللغة الإنجليزية لطلاب التعليم المفتوح بالجمهورية العربية السورية". (رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، جمهورية السودان، 2012): 82، ومسعود، خيرية، "التعليم الجامعي المفتوح والتعلم عن بعد"، 945

(17) يُنظَرُ: محمود، حسين "الجامعة المفتوحة، جامعة المستقبل": 137

(18) يُنظَرُ: المعمرى، "نظام الجودة في التعليم المفتوح والتعلم عن بعد": 76

(19) يُنظَرُ: قرنيح، قمر الدين علي، "الجامعة المفتوحة في بريطانيا". (المنظمة العربية للثقافة والعلوم، ندوة خبراء لدراسة إمكانية قيام الجامعة العربية المفتوحة، عمّان، 1979): 52

<https://iou.edu.gm:contact>: (20)

(21) يُنظر في ذلك: Requirements of the bachelor degree at IOU: "متطلبات درجة البكالوريوس في الجامعة الدولية المفتوحة" <https://iou.edu.gm:stream:bais:requirements>

<https://iou.edu.gm/stream/iap/> (22)

(23) ينظر في ذلك: الويكيبيديا https://en.wikipedia.org/wiki/International_Open_University

- (24) يُنظَرُ في ذلك قرن، "الجامعة الدولية المفتوحة في بريطانيا": 58، و الخطيب، أحمد محمود، "الجامعة المفتوحة". مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، عدد رقم 83، (1987): 84
- (25) Wikipedia: International Open University
https://en.wikipedia.org/wiki/International_Open_University
- (26) Stern، 9، "Fundamental concepts of language teaching."
- (27) يُنظر في هذه المصطلحات مقال شوقي، محمد، "ما المصطلح الأشمل لتعليم اللغة العربية للأجانب"، موقع الألوكة، بتاريخ 2016/2/6، استرجع بتاريخ 1/ 5/ 2024، من موقع https://www.alukah.net/fatawa_counsels/0/98510
- كما يُنظر أيضا، الفتوى رقم 2726 في مجمع اللغة العربية على الشبكة العنكبوتية، الدكتور مصطفى شعبان، "ما الفرق بين تعليم العربية للناطقين بغيرها أو لغير الناطقين بها؟"، بتاريخ 2020/2/12، استرجع بتاريخ 1/ 5/ 2024، من موقع <https://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=54766>
- (28) Rumble، Greville، "The costs of providing online student support services". (Germany، the 20th World Conference of the International Council for Open and Distance education، April 2001): 73
- ويُنظر أيضا: شلوسر، لي آيرز، وسمونسن، مايكل، "التعليم عن بُعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني". ترجمة الدكتور: نبيل جاد عزمي، (الطبعة الثانية، مسقط: مكتبة بيروت، 2015)، 7
- (29) يُنظر على سبيل المثال: سناده، محمد حسن أحمد، "التعليم المفتوح والتعليم عن بعد". مجلة دراسات تربوية، مجلد 2 العدد 4، (2001): 25
- (30) يُنظر في ذلك: أبو ضاوي، إبراهيم، "التعليم عن بُعد بين النسبة الغربية والتأصيل العربي، تعليم اللغة العربية عن بُعد نموذجًا"، مجلة الجامعة القاسمية للغة العربية وآدابها، مجلد 2، العدد 1، ديسمبر (2023): 177
- (31) يُنظر في ذلك أبو ضاوي، "التعليم عن بُعد بين النسبة الغربية والتأصيل العربي، تعليم اللغة العربية عن بُعد نموذجًا: 172 وما بعدها
- (32) يُنظر في ذلك، جرجي، زيدان، "تاريخ آداب اللغة العربية". (دون طبعة، مصر، مؤسسة هنداوي، 2013): 1225
- (33) السابق 1226
- (34) يُنظر: السامرائي، قاسم، "الطباعة العربية في أوروبا". بحث منشور ضمن ندوة "تاريخ الطباعة العربية حتى انتهاء القرن التاسع عشر"، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، أكتوبر 1995، (الطبعة الأولى، الإمارات، منشورات المجمع الثقافي، 1996): 50
- (35) السامرائي، قاسم، "الطباعة العربية في أوروبا": 55، 56
- (36) سركيس، يوسف إلبان، "مُعجم المطبوعات العربية والمعربة". (دون طبعة، مصر، مطبعة سركيس، 1928)، 1: 72
- (37) سركيس، "مُعجم المطبوعات العربية والمعربة"، 1: 25
- (38) سركيس، يوسف إلبان، "مُعجم المطبوعات العربية والمعربة"، 2: 977، ويُنظر في ذلك السامرائي، قاسم، "الطباعة العربية في أوروبا": 57
- (39) يُنظر أبو ضاوي، "التعليم عن بُعد بين النسبة الغربية والتأصيل العربي، تعليم اللغة العربية عن بُعد نموذجًا": 178، 179
- (40) يُنظر: القاضي عياض اليحصبي بن موسى بن عياض، "الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع". تحقيق: السيد أحمد صقر، (الطبعة الأولى، القاهرة، دار التراث وتونس، المكتبة العتيقة، 1970): 116
- (41) القاضي عياض، "الإلماع إلى معرفة أصول الكتابة وتقييد السماع": 116، 117
- (42) يُنظَرُ العُضَيَانِي، النيرة بنت بدر بن غزاي، "التعليم عن بعد عند المحدثين، التحمل والأداء نموذجًا". مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية، المملكة السعودية، المجلد التاسع، العدد الأول، يناير (2022): 11
- (43) القاضي عياض، "الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع": 119
- (44) جيرا، يوسف، "تاريخ دراسة اللغة العربية في أوروبا"، (دون طبعة، مصر، مؤسسة هنداوي، 2019): 70
- (45) يُنظر في ذلك: القاسمي، علي، والصيادي، المنجي، ملخص لكتاب "اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى"، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، شؤون عربية، العدد 22، ديسمبر (1982): 195
- (46) يُنظر مقال بعنوان: أصول الراديو المحلي لِ"بي بي سي"
- Matthew Linfoot، "The origins of BBC Local Radio" BBC website: Link -
<https://www.bbc.com/historyofthebbc/research/local-radio> Accessed: 6/6/2024.

- (47) يُنظر شلبي، حلمي أحمد، "تاريخ الإذاعة المصرية، دراسة تاريخية 1934: 1952"، (دون طبعة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1995): 18
- (48) يُنظر شلبي، حلمي أحمد، "تاريخ الإذاعة المصرية، دراسة تاريخية"، 32
- (49) مترجم بتصرفٍ عن
Allday, Louis, "The Establishment of BBC Arabic & Egyptian 'Nahwy'", British Library, 4 Oct 2017, Assessed, 7/6/2024. Link: <https://blogs.bl.uk/asian-and-african/2017/10/the-establishment-of-bbc-arabic-egyptian-nahwy.html>
- ويُنظر كذلك مقال: السماري، فهد بن عبد الله، "من راديو باري إلى بي بي سي"، جريدة الرياض، بدون تاريخ، روجع 2024/6/7، رابط: <https://www.alriyadh.com/14601>
- (50) يُنظر عوض، إبراهيم عوض، "دور الإذاعة في تعليم ونشر اللغة"، جامعة إفريقيا العالمية، معهد اللغة العربية، دورية العربية للناطقين بغيرها، السودان، العدد الثالث (يناير 2006م): 260
- (51) المرجع السابق 261
- (52) المرجع السابق 261
- (53) يُنظر: مقالة موقع مجمع اللغة العربية بالقاهرة، تحت عنوان: فاروق شوشة، استُرجع بتاريخ 2024/6/8: https://www.arabicacademy.gov.eg/ar/members/%D8%B9%D8%B6%D9%88/%D9%81%D8%A7%D8%B1%D9%88%D9%82_%D8%B4%D9%88%D8%B4%D9%87
- (54) يُنظر عوض، إبراهيم عوض، "دور الإذاعة في تعليم ونشر اللغة": 261
- (55) يُنظر عوض، إبراهيم عوض، "دور الإذاعة في تعليم ونشر اللغة": 262
- (56) يُنظر موقع: إسلام ويب، "حسن الكرمي، رحلة عطاء"، بتاريخ 2008/6/1، رابط <https://www.islamweb.net/ar/article/144184> استُرجع بتاريخ 2024/6/7
- (57) يُنظر الكرمي، حسن سعيد، "قول على قول". (الطبعة السابعة، دار لبنان للطباعة والنشر، بيروت 1986م)، 1: 9، 12، 16 ...
- (58) يُنظر عوض، إبراهيم عوض، "دور الإذاعة في تعليم ونشر اللغة"، 262
- (59) يُمكن مراجعة الكتاب بأجزائه الاثني عشر وتحميله من موقع المكتبة الوقفية: <https://waqfeya.net/book.php?bid=8466>
- (60) يُنظر: محمود، خالد صلاح حنفي، "الجامعات الافتراضية كصيغة للتعليم الجامعي عن بعد على ضوء بعض الخبرات العالمية المعاصرة". جامعة بني سويف، كلية الآداب، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، المجلد الثاني، العدد الثالث، ديسمبر (2014): 251
- (61) يُنظر موقع الفنار، مقال بعنوان "بالأرقام.. انتعاش غير مسبوق لسوق التعلم الإلكتروني بسبب تداعيات كوفيد-19"، بتاريخ 2022/10/14، استُرجع 2024/6/8، رابط <https://www.al-fanarmedia.org/ar/2022/10>
- (62) يُنظر قاسم، عبد الحكيم، "اللغة العربية وتعليمها عن بعد، تجارب وتحديات، جامعة ديكن أنموذجًا". بحث منشور ضمن سلسلة: مباحث لغوية، بعنوان: تعليم اللغة العربية عن بعد: الواقع والمأمول، (الطبعة الأولى، الرياض، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، 1436هـ/2015م): 179
- (63) يُنظر في ذلك على سبيل المثال دراسة، أبو ضاوي، إبراهيم عبد الحفيظ، استخدام بعض تطبيقات الهاتف الذكي في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغة الإنجليزية بين الواقع الملموس والمستقبل المأمول". ملة مهد اللغات، المجلد الرابع، العدد الثالث، ديسمبر سنة (2022)، الصفحات 80 :57
- (64) مترجمٌ عن الموقع الرسمي للدكتور بلال فيليبس، <https://bilalphilips.com/about>
- (65) يُنظر في ترجمته، الموقع الرسمي له: <https://bilalphilips.com/about> ، ويُنظر كذلك مقال نرمين الشال، "الدكتور الكندي بلال فيليبس: الإسلام علاج لكل مشاكل البشرية"، مقال منشور في جريدة أخبار اليوم المصرية بتاريخ: 17 فبراير 2023، استُرجع بتاريخ: 2024/6/10، رابط: <https://akhbarelyom.com/news/newdetails/4019873/1>
- (66) يُنظر مقال بعنوان: "الدكتور بلال فيليبس"، موقع قصة الإسلام، إشراف الدكتور/ راجب السرجاني، 2008/7/23، استُرجع بتاريخ 2024/6/10، رابط <http://97.105.52.213/ar/artical/21526>
- (67) يُنظر الموقع الرسمي له <https://bilalphilips.com/about>

- (68) يُنظر مقال بعنوان: "مقابلة مع الدكتور بلال فيليبس حول الجامعة الإسلامية المفتوحة، وتاريخ سبع سنوات معها، آلام وآمال"، موقع الألوكة، إشراف د/ سعد بن عبد الله الحميد، بتاريخ 2015/4/15، استرجع بتاريخ 2024/5/5، رابط <https://www.alukah.net/translations/0/85214>
- (69) يُنظر السابق
- (70) يُنظر الويكيبيديا International Open University https://en.wikipedia.org/wiki/International_Open_University#cite_note-NigerTimesFees-3
- UNESCO Institute for Information Technologies in Education "Benchmarking for Open Universities: Guidelines and Good Practices" (Published by the UNESCO Institute for Information Technologies in Education, Mosco, 2023), 91
- (71) يُنظر الموقع الرسمي للدكتور بلال فيليبس <https://bilalphilips.com/iou>
- (72) يُنظر السابق
- UNESCO Institute for Information Technologies in Education "Benchmarking for Open Universities: Guidelines and Good Practices", 90
- (73) لمزيد من المعلومات عن هذه الأقسام يُراجع موقع الجامعة <https://iou.edu.gm>
- (74) الويكيبيديا International Open University https://en.wikipedia.org/wiki/International_Open_University#cite_note-NigerTimesFees-3
- (75) يُنظر في ذلك موقع الجامعة الدولية المفتوحة <https://iou.edu.gm/stream/iap/>
- (76) <https://iou.edu.gm/stream/ba-als/>
- (77) <https://iou.edu.gm/stream/ma-alsr/>
- (78) <https://iou.edu.gm/stream/ma-alsc/>
- (79) <https://iou.edu.gm/stream/ma-alsc/>
- (80) يُنظر في تعريف هاتين الطريقتين ومميزات وعيوب كلٍ منهما: العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم، "طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى"، (دون طبعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2002م)، 33: 50، 60: 75
- (81) يُنظر في ذلك
- The Best Online Middle Eastern Studies Programs, link: <https://successfulstudent.org/best-online-middle-eastern-studies-programs/> last update, 26th March 2024, assessed 13/6/2024
- ويُنظر أيضا الويكيبيديا International Open University https://en.wikipedia.org/wiki/International_Open_University#cite_note-NigerTimesFees-3
- Islamic Online University signs agreement with FBC, last update 11/4/2018, Assessed 14/6/2024, Link. (83) <https://web.archive.org/web/20190923170413/http://ayvnewspaper.com/index.php/k2-categories/politics/item/5024-islamic-online-university-signs-agreement-with-fbc>
- Top distance learning universities in Africa to enroll in 2021, last update 28th April 2021, Assessed 13/6/2024 <https://www.tuko.co.ke/408497-top-distance-learning-universities-africa-enroll-2021.html>
- (84) هذه ترجمة لأصل الوثيقة التي عنوانها
- Benchmarking for Open Universities: Guidelines and Good Practices'
- (85) يُمكن تحميل هذه النشرة والاطلاع عليها من رابط معهد منظمة اليونيسكو لتكنولوجيا معلومات التعليم، من هذا الرابط <https://iite.unesco.org/publications/benchmarking-for-open-universities-guidelines-and-good-practices/>
- (86) <https://drive.google.com/file/d/1HcMEWbTosIZYxBL4MmDMEoVSKTWRXaTO/view?usp=sharing>
- (87)